

علاقة القلق الاجتماعي والاكتئاب بالميول الانتحارية لدى الأحداث الجانحين في دولة الكويت Relationship between Social Anxiety and Depression with Suicidal Tendencies among Juvenile Delinquents in Kuwait

إعداد الدكتور/ عادل جساب السعيد

دكتوراه، علم النفس تربية خاصة، جامعة عمان العربية، وزارتي الشؤون الاجتماعية والعمل والإعلام، الكويت

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن علاقة القلق الاجتماعي والاكتئاب بالميول الانتحارية لدى الأحداث الجانحين. تم إتباع المنهج الوصفي الإرتباطي والمنهج الوصفي المقارن وتم اختيار عينة الدراسة من دار تربية وتأهيل الأحداث محافظة الكويت بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (135) حدثاً في دار رعاية تأهيل الأحداث في محافظة الكويت. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام ثلاثة مقاييس هي: مقياس الاكتئاب، ومقياس القلق الاجتماعي ومقياس احتمالية الانتحار بعد التحقق من صدقهم وثباتهم، وتم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS):

- أظهرت النتائج أن المتوسط العام لدرجات الأحداث الجانحين على مقياس القلق الاجتماعي كان ضمن المستوى الثاني (متوسط)، كما أظهرت وجود علاقة ايجابية دالة إحصائية بين مستوى القلق الاجتماعي والدرجة الكلية لمستوى احتمالية الانتحار.

- وجود علاقة ايجابية دالة إحصائية بين مستوى القلق الاجتماعي ومستوى الاكتئاب.

الكلمات المفتاحية: القلق الاجتماعي، الاكتئاب، الميول الانتحارية، الأحداث الجانحين

Relationship between Social Anxiety and Depression with Suicidal Tendencies among Juvenile Delinquents in Kuwait

Abstract

This study has addressed the Relationship between Social Anxiety and Depression with Suicidal Tendencies among Juvenile Delinquents

The correlational descriptive approach and the descriptive comparative approach were followed. The study sample was chosen from the Juvenile Education and Rehabilitation House in Kuwait Governorate. The number of the study sample reached (135) juveniles in the Juvenile Rehabilitation Care Home in Kuwait Governorate. To achieve the objectives of the study, three measures were used: depression scale, social anxiety scale and suicide probability scale after verifying their validity and reliability, and the data were processed statistically using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) - :The results showed that the overall average scores of juvenile delinquents on the social anxiety scale was within the second level (average), and there was a positive statistically significant relationship between the level of social anxiety and the overall degree of the level of suicide probability.

-There is a positive statistically significant relationship between the level of social anxiety and the level of depression.

Keywords: Social Anxiety, Depression .Suicidal Tendencies among Juvenile Delinquents

المقدمة:

ازدادت في العصر الحالي العديد من الأمراض النفسية كالقلق والاكتئاب وغيرها، حيث ازدادت التوترات عند الأفراد على المستويات الفردية والجماعية، إذ يتميز هذا العصر بأنه عصر السرعة، والتقلب الشديد، مما يؤدي غالباً لزيادة الصراعات والتوترات والضغط النفسية، وثمة اتفاق بين المهتمين بعلم النفس والطب النفسي بأن القلق يمثل عصب الحياة النفسية السوية وغير السوية، ويعدّ مدخلاً جوهرياً لصحة الإنسان النفسية.

ويمثل جنوح الأحداث، سوء تكيف للحدث مع النظام الاجتماعي الذي يعيش فيه، وعن المعايير الاجتماعية بشكل كبير، بحيث يؤدي إلى إلحاق الضرر بنفسه، وحياته، ومجتمعه ومستقبله، فالحدث الجانح شخص يعاني اضطراباً نفسياً، ونقصاً في الوعي الاجتماعي، وضعفاً وجدانياً، وخبرات طفولة غير سارة، وصعوبة في بناء العلاقات مع الآخرين (الرشيدي، 2012).

ويثير مفهوم الحدث كثيراً من اللبس وتدور حوله العديد من التعريفات، وينطوي هذا المفهوم على دلالات لغوية وأخرى قانونية فهو من الناحية اللغوية صغير السن أو حديث السن أو قد يسمى (غلام) أي حدث، ومن الممكن القول رجل حدث بمعنى شاب، ومنه الحداثة والمقصود بها صغر السن، وبالنسبة للمفهوم القانوني للحدث فيرتكز حول فكرة المسؤولية الجزائية، وتتفق معظم التشريعات الجزائية على تحديد بلوغ الصغير سن الثامنة عشرة اعتباره سن الرشد الجنائي وهو السن الذي يكون معه الشخص في حال ارتكابه جريمة ما عرضة للمساءلة الجنائية أمام القضاء (العابورة، 2007).

يمكن أن يظهر سلوك الجنوح لدى المراهقين، عندما يفشلون في ضبط سلوكياتهم. كما أن السلوك الجانح يمكن أن يظهر في أي مرحلة من مراحل النمو الأخلاقي الثلاث الأولى حسب نظرية كولبرج، فالحدث يمكن أن يرى الأمور من خلال مرحلة الثواب والعقاب، ومن خلال منظور الصح والخطأ، ومن خلال مرحلة المصلحة الذاتية. ذلك أن معيار الصح والخطأ يعتمد على مصلحة الفرد في الحصول على الثواب، أما في مرحلة العرف، فإن معيار الصح والخطأ هو الأعراف والتقاليد (Willard, 2001).

ومن الاضطرابات النفسية التي يعاني منها الأفراد القلق والذي هو بمثابة انفعال إنساني يختبره كل شخص، وهو خبرة انفعالية غير سارة، يشعر بها الفرد عندما يتعرض لمثير مهدد، أو يقف في موقف صراعي أو إحباطي، ويبدو القلق في كل حالاته على شكل توتر لدى الشخص أمام حادث ينتظر أن يقع، وأن يواجهه بخطر، وهو ينطوي على توتر انفعالي، وتصحبه أعراض نفسية وفسولوجية (Afolayan, Bitrus,) (Olayinka, Adeyanju. and Agama, 2018).

والقلق الاجتماعي انفعال إنساني يخبره كل شخص، وهو خبرة انفعالية مكدره، يشعر بها الفرد عندما يتعرض لمثير مهدد، أو يقف في موقف صراعي أو إحباطي ويبدو القلق في كل حالاته على شكل توتر لدى

الشخص أمام حادث ينتظر أن يقع، وأن يواجهه بخطر، وهو ينطوي على توتر انفعالي، وتصحبه أعراض نفسية وفسولوجية (Rappaport, 2017).

أما الاكتئاب فهو أحد الاضطرابات النفسية الشائعة عند الأطفال والمراهقين، وهذا بحسب ما أشارت إليه العديد من الدراسات، حيث تبلغ نسبة الانتشار (8%) ومن هذه الدراسات دراسة (الحيفوني، 2003) والتي أشارت نتائجها إلى ازدياد نسبة الاكتئاب عند المراهقين، كما ترى منظمة الصحة العالمية (World Health Organization) أن هذا الاضطراب يحتل المرتبة الثانية من أهم أسباب الوفاة في العالم بعد أمراض القلب، وهو عبارة عن الحالة الانفعالية الوقتية أو الدائمة التي يشعر بها الفرد بالانقباض والحزن والضيق وتشيع فيها مشاعر الهم والغم، ويصاحب هذه الحالة أعراض محددة تتصل بجوانب مزاجية ومعرفية وسلوكية وجسمية (الأنصاري وكاظم، 2014).

وقد تتعدد أسباب الاكتئاب التي تحتاج إلى المعالجة، فعادة ما يكون الاكتئاب نتيجة لمزيج من العوامل البيولوجية والنفسية والاجتماعية، ونادراً ما يكون هناك سبب واحد واضح للاكتئاب، كما أن الجينات والبيئة المعيشية وأحداث الحياة قد تؤثر على مدى إمكانية تعرض المرء للإصابة بالاكتئاب، وبالإضافة إلى ذلك قد تختلف أعراض الاكتئاب تماماً من شخص إلى آخر، فأحياناً يتمثل الاكتئاب في آلام جسدية غامضة وعدم الشعور بالراحة مما يصعب اكتشافه، بالإضافة إلى أن المصاب بالاكتئاب قد يعجز عن وصف مشاعره للأشخاص المقربين إليه أو للمتخصصين في الرعاية الصحية، وقد يتحدث عن العلاقات الشخصية أو مشاكل في النوم، والمشاكل المالية أو الصحية بدلاً من أن يتحدث عن الاكتئاب (Gopal, 2013).

أما بالنسبة للميول الانتحارية بين الأحداث الجانحين فهناك عدد من الدراسات التي أشارت إلى تلك الظاهرة، ومن هذه الدراسات دراسة ابرام وتشو وشبور (Abram, Choe, Washbur, 2014) والتي أشارت إلى وجود أفكار انتحارية لدى الشباب الذين يتم احتجازهم لأسباب متعددة وأنه لا بد من مراقبتهم، وكذلك دراسة أجراها هولسنجر وهولسنجر (Holsinger & Holsinger, 2005) والتي أشارت إلى أن هناك ميول انتحارية لدى الشباب الذين يتم احتجازهم بحيث يقدمون على الانتحار في مرافق الإصلاحات.

ومما لا شك فيه أن شعور الأحداث بالقلق الاجتماعي أو الإكتئاب فإن ذلك قد يدفع الحدث لميول انتحارية، بسبب الأفكار السوداوية التي قد يشعر بها الحدث، وعدم الشعور بالراحة والطمأنينة، وعدم القدرة على التكيف مع المحيط الاجتماعي من حوله.

الدراسات العربية

هدفت دراسة الحنظلي (2018) إلى التعرف على العوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى عينة من الجانحين وغير الجانحين في سلطنة عمان، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال عينة تكونت من (97) جانحاً، و(100) مراهقاً من غير الجانحين في محافظة شمال الشرقية، تم استخدام مقياس العوامل الخمسة الكبرى (NEO-FFIS) لكوستا وماكرين تعريب الكلباني (2006)،

وبعد إجراء المعالجة الإحصائية توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة بين الجانحين وغير الجانحين في العصابية والانفتاحية لصالح الجانحين.

هدفت دراسة معوشة (2017) الكشف عن الميول الانتحارية وعلاقتها بتقدير الذات عند عينة من الأحداث، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من عينة من الأحداث في مدينة باتنة الجزائر بواقع (180) شاباً وشابة، واستخدمت الدراسة مقياس تقدير الذات لكوبر سميت (1967) واستبيان الميول الانتحارية إضافة إلى استخدام المقابلة وبعد إجراء عملية المعالجة الإحصائية توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الميول الانتحارية وتقدير الذات لدى الشباب.

وفي دراسة الهور (2016) التي هدفت الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي نفسي إسلامي لخفض أعراض الاكتئاب النفسي، تم استخدام المنهج شبه التجريبي من خلال عينة تكونت من (28) مريضاً ومريضة تم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى تجريبية بواقع (14) مريضاً ومريضة، والأخرى ضابطة بواقع (14) مريضاً ومريضة، من مركز الوسط للصحة النفسية، استخدمت الدراسة مقياس بيك للاكتئاب وبرنامج إرشادي نفسي إسلامي، وبعد إجراء المعالجة الإحصائية توصلت الدراسة لوجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي في الاكتئاب النفسي لدى أفراد المجموعة التجريبية والفروق كانت لصالح القياس البعدي.

الدراسات الأجنبية:

وقام سكيوفيل (Scheufele, 2016) بدراسة هدفت إلى تقصي أثر مجموعة من الإجراءات السلوكية المعرفية في خفض الاكتئاب النفسي. وقد تضمنت هذه الإجراءات الاسترخاء العضلي وضبط المثير والعلاج بالموسيقى والتقارير الذاتية. واشتملت عينة الدراسة على (76) متطوعاً من الذين حصلوا على درجات عالية على مقياس الاكتئاب. وتم استخدام مقياس الانتباه والاسترخاء. كما تم توزيع أفراد العينة على (4) مجموعات تجريبية. وقد أظهرت المجموعات الأربعة انخفاضاً في مستوى الاستثارة الفسيولوجية وفي مستوى ضربات القلب نتيجة للإجراءات المستخدمة.

وفي دراسة قام بها برجز (Briggs, 2016) هدفت إلى قياس فعالية ثلاثة برامج إرشادية في خفض الاكتئاب. وتم توزيع أفراد العينة وعددهم (446) مكتئباً إلى ثلاث مجموعات، الأولى تلقت برنامج إرشاد سلوكي - معرفي، والثانية، تلقت برنامج إرشاد غير مباشر، والثالثة تلقت برنامج العناية الصحية من قبل الأخصائي. واستخدم في هذه الدراسة قائمة بيك (Beck) للاكتئاب. وبعد مرور (12) جلسة من الإرشاد للبرامج الثلاثة، أظهرت كل المجموعات تحسناً دالاً في عملية العلاج. وقد أظهر أفراد المجموعة الأولى والثانية تحسناً على مقياس بيك (Beck)، مقارنة مع المجموعة الثالثة، ولم تظهر النتائج فرقاً دالاً إحصائياً بين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية، ولم تظهر الدراسة فروقاً دالة إحصائياً بين المجموعات الثلاث بعد مرور سنة من عملية العلاج.

وقام موهر وآخرون (Moher, Boudewyn, Goodkin, and Epstein, 2016) بدراسة هدفت إلى استخدام ثلاثة أساليب علاجية على عينة مكونة من (63) مريضاً ممن يعانون من الاكتئاب. واستمر تطبيق برنامج العلاج لمدة ستة عشر أسبوعاً تم تطبيق أسلوب العلاج السلوكي-المعرفي الفردي، وكذلك أسلوب العلاج الجمعي، من خلال التدريب على تأكيد الذات، والقدرة على التعبير، وتم استخدام أسلوب العلاج من خلال مضادات الاكتئاب. وقد أظهرت نتائج الدراسة انخفاضاً دالاً احصائياً بين القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس قائمة بيك Beck للاكتئاب، وفيما يتعلق بخفض مستوى الاكتئاب. لم يظهر تطبيق مقياس هاملتون Hamelton على افراد العينة أية فروقات تذكر بين الأساليب العلاجية الثلاثة.

مشكلة الدراسة:

ومن خلال عملي كمرشد نفسي والتعامل مع الطلبة لاحظت أن مشكلة الجانحين من أهم المشكلات التي تواجه المجتمعات كلها بصفة خاصة، لما لها من تأثير على نماء المجتمع وتقدمه. وعلى اعتبار أنها تمثل محوراً رئيساً في اهتمامات الأفراد والجماعات لكبر حجم الخسائر الناتجة عن آثار هذه الظاهرة وتكمن خطورة هذه المشكلة في إن الجانحين يمثلون خطراً على حياتهم، ويحولهم سلوكهم الجانح إلى شخصيات قلقة ومضطربة نفسياً، وبالتالي شخصيات حاقدة مريضة هدفها العدوان أو الانتقام من المجتمع.

كما تبين من العديد من الدراسات إلى أن مظاهر القلق الاجتماعي والاكتئاب لدى الأحداث الجانحين لم يتم تحديدها بشكل واضح في ضوء نقص الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، ومن هذه الدراسات القليلة دراسة ابرام وتشو وشبور (Abram, Choe, Washbur, 2014) والتي أشارت إلى وجود أفكار انتحارية لدى الشباب الذين يتم احتجازهم لأسباب متعددة.

وبشكل أكثر تحديداً تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

ما علاقة القلق الاجتماعي والاكتئاب بالميل الانتحارية لدى عينة من الأحداث الجانحين؟

أسئلة الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين القلق الاجتماعي والتفكير الانتحاري لدى الأحداث الجانحين؟
2. هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الاكتئاب والتفكير الانتحاري لدى الأحداث الجانحين؟

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة من الناحية النظرية من أهمية وطبيعة المتغيرات التي تتناولها والمتعلقة بالقلق الاجتماعي والاكتئاب والميول الانتحارية.
ثانياً: الأهمية التطبيقية:
يؤمل أن يستفيد من الدراسة الفئات الآتية:

1. إفادة الباحثين من خلال جعل الدراسة نواة لدراسات أخرى متخصصة مشابهة.
2. تسليط الضوء على أهمية وجود معالج نفسي لعلاج القلق والاكتئاب والأفكار الانتحارية لدى الأحداث الجانحين.

أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:
1. فحص مدى انتشار القلق الاجتماعي والاكتئاب والتفكير الانتحاري لدى الأحداث الجانحين.
 2. توضيح العلاقة بين القلق الاجتماعي والاكتئاب والتفكير الانتحاري لدى الأحداث الجانحين في ضوء بعض المتغيرات.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج تآثر تباطي والذي يبين العلاقة بين المتغيرات.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من الأحداث الجانحين في المراكز التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية في الكويت وكان عددهم (2425) حدثاً.

عينة الدراسة:

كان عدد افراد عينة الدراسة (135) حدثاً جانحاً، كما تم اختيار عينة مكونة من (155) حدثاً غير جانح وفيما يلي توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات.

جدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات

النسبة المئوية	العدد	المجموعة
46.6%	135	جانح
53.4%	155	غير جانح
100%	290	المجموع

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس القلق الاجتماعي (social anxiety) تم استخدام مقياس القلق الاجتماعي كما أعده (التلاحمة، 2017)، وقد تكون المقياس في صورته الأولى من (41) فقرة.

ثانياً: قائمة بك الثانية للاكتئاب (BDI-II) Beck Depression Inventory

ثالثاً: مقياس احتمالية الانتحار

المعالجة الإحصائية

قام الباحث بالمعالجات الاحصائية الآتية:

- 1- لاستخراج ثبات أدوات الدراسة تم استخدام معامل كرونباخ ألفا.
- 2- لاستخراج صدق أدوات الدراسة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون.
- 3- للإجابة عن السؤال الأول والثاني والثالث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين متغيرات الدراسة.
- 4- للإجابة عن السؤال الرابع تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples T Test) لمعرفة دلالة الفروق.

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول وهو: هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند

مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين القلق الاجتماعي واحتمالية الانتحار لدى الأحداث الجانحين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأحداث الجانحين على مقياس القلق الاجتماعي واحتمالية الانتحار، وتم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين مستوى القلق الاجتماعي ومستوى احتمالية الانتحار.

جدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأحداث الجانحين على مقياس القلق الاجتماعي واحتمالية الانتحار

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المقياس
المستوى الثاني (متوسط)	38.136	110.33	القلق الاجتماعي
متوسط	.688	2.36	احتمالية الانتحار

يتضح من جدول (2) بأن المتوسط العام لدرجات الأحداث الجانحين على مقياس القلق الاجتماعي كان ضمن المستوى الثاني (متوسط)، وبمتوسط حسابي بلغ (110.33) وانحراف معياري بلغ (38.136)، ويبين الجدول بأن المتوسط العام لدرجات الأحداث الجانحين على مقياس احتمالية الانتحار كان متوسطاً، وبمتوسط حسابي بلغ (2.36) وانحراف معياري بلغ (.688).

جدول (3)

معامل ارتباط بيرسون بين مستوى القلق الاجتماعي ومستوى احتمالية الانتحار وأبعاده لدى الأحداث الجانحين

القلق الاجتماعي		المقياس
مستوى الدلالة	معامل ارتباط بيرسون	
.000**	.323**	احتمالية الانتحار
.003**	.257**	بعد تقييم الذات السلبي
.001**	.282**	بعد تصور الإنتحار
.005**	.243**	بعد العداوة
.000**	.321**	بعد الشعور باليأس

* دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$

يتضح من جدول (3) وجود علاقة ايجابية دالة إحصائياً بين مستوى القلق الاجتماعي والدرجة الكلية لمستوى احتمالية الانتحار، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (.323) عند مستوى دلالة (.000)، وظهرت علاقة ايجابية دالة إحصائياً بين مستوى القلق الاجتماعي وبعد تقييم الذات السلبي، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (.257) عند مستوى دلالة (.003)، وظهرت علاقة ايجابية دالة إحصائياً بين مستوى القلق الاجتماعي وبعد تصور الإنتحار، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (.282) عند مستوى دلالة (.001)، وتبين وجود علاقة ايجابية دالة إحصائياً بين مستوى القلق الاجتماعي وبعد العداوة، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (.243) عند مستوى دلالة (.005)، وظهرت علاقة ايجابية دالة إحصائياً بين مستوى القلق الاجتماعي وبعد الشعور باليأس، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (.321) عند مستوى دلالة (.000).

ويمكن تفسير ذلك من خلال أن الأحداث يواجهون في حياتهم العديد من المشكلات والتي تسبب لهم القلق الاجتماعي، بسبب نظرة المجتمع لهم، الأمر الذي يدفعهم في بعض الأحيان للتفكير الانتحاري، وهذا أمر طبيعي في غياب الشعور بالراحة والطمأنينة بشكل عام.

وكذلك يمثل القلق الاجتماعي أحد أنماط القلق المرتبطة بالعديد من متغيرات الشخصية ومن ذلك انخفاض تقدير الذات، وسلوك التجنب، وتشوّه الجانب المعرفي، وانخفاض السلوك التوكيدي، وانخفاض الثقة بالنفس، وهو يعبر عن استجابة معرفية وسلوكية وانفعالية لمواقف اجتماعية معينة عند الأفراد، ويتضمن هذا النوع من القلق: مشاعر متعددة كالضيق الاجتماعي، والتجنب الاجتماعي، وظهور العديد من المظاهر الفسيولوجية كازدياد سرعة نبضات القلب والشعور بالغثيان وغير ذلك.

ويمكن تفسير ذلك من خلال أن الحدث فرد له مشاعر ايجابية وسلبية وإن إحساسه بالإحباط واليأس قد يدفعه لممارسة العدوانية والشعور باليأس والتفكير بالانتحار، وغير ذلك من المظاهر السلبية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة معوشة (2017) وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الميول الانتحارية وتقدير الذات لدى الشباب، وتختلف مع نتيجة دراسة ضمرة ونصار (2014) وقد توصلت الدراسة إلى وجود فعالية للبرنامج العلاجي في خفض مستويات أعراض الاكتئاب في جميع الأبعاد في القياس البعدي والمتابعة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني وهو:

هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين الاكتئاب واحتمالية الانتحار لدى الأحداث الجانحين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأحداث الجانحين على مقياسي الاكتئاب واحتمالية الانتحار، وتم ايجاد معامل ارتباط بيرسون بين مستوى القلق الاجتماعي ومستوى احتمالية الانتحار.

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الأحداث الجانحين على مقياسي احتمالية الانتحار وأبعاده

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المقياس
إكتئاب متوسط	9.671	15.67	الاكتئاب
متوسط	.688	2.36	احتمالية الانتحار

يبين جدول(4) بأن المتوسط العام لدرجات الأحداث الجانحين على مقياس الاكتئاب كان ضمن الإكتئاب المتوسط، وبمتوسط حسابي بلغ (15.67) وانحراف معياري بلغ (9.671)، ويبين الجدول بأن المتوسط العام لدرجات الأحداث الجانحين على مقياس احتمالية الانتحار كان متوسطاً، وبمتوسط حسابي بلغ (2.36) وانحراف معياري بلغ (.688).

جدول (5)

معامل ارتباط بيرسون بين مستوى الاكتئاب ومستوى احتمالية الانتحار وأبعاده لدى الأحداث

الجانحين

الاكتئاب		المقياس
مستوى الدلالة	معامل ارتباط بيرسون	
.000**	.433	احتمالية الانتحار
.000**	.331	بعد تقييم الذات السلبي
.000**	.340	بعد تصور الإنتحار
.000**	.342	بعد العداوة
.000**	.490	بعد الشعور باليأس

* دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$

يتضح من جدول (5) وجود علاقة ايجابية دالة إحصائياً بين مستوى الاكتئاب والدرجة الكلية لمستوى احتمالية الانتحار، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (.433) عند مستوى دلالة (.000)، وظهرت علاقة ايجابية دالة إحصائياً بين مستوى الاكتئاب وبعد تقييم الذات السلبي، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (.331) عند مستوى دلالة (.000)، وظهرت علاقة ايجابية دالة إحصائياً بين مستوى الاكتئاب وبعد تصور الإنتحار، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (.340) عند مستوى دلالة (.000)، وظهرت علاقة ايجابية دالة إحصائياً بين مستوى الاكتئاب وبعد العداوة، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (.342) عند مستوى دلالة (.000)، وظهرت علاقة ايجابية دالة إحصائياً بين مستوى الاكتئاب وبعد الشعور باليأس، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (.490) عند مستوى دلالة (.000).

ويمكن تفسير ذلك من خلال أن الاكتئاب من الأمراض النفسية الشائعة والتي تؤثر على حياة الأفراد، وهو متباين في شدته وعدم شدته، وقد يوصل الفرد للتفكير بالانتحار، الأمر الذي يؤكد مدى خطورته في حال عدم الالتفات له.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة دراسة حجازي (2013) والتي توصلت الدراسة لوجود علاقة ارتباطية موجبة بين القلق الاجتماعي والأفكار اللاعقلانية، وتختلف مع نتيجة دراسة الجميلي (2013) والتي توصلت الدراسة لوجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبيية والضابطة عند مستوى الدالة الإحصائية ($\alpha > 0.05$) ولمصلحة المجموعة التجريبيية بعد تلقي أفرادها البرنامج الإرشادي.

التوصيات:

- في ضوء النتائج التي تم التوصل لها يوصي الباحث بما يلي:
1. ضرورة الاهتمام بإنشاء المراكز العلاجية النفسية بما يساهم في إحداث تأهيل نفسي واجتماعي للأحداث ليتم في ضوء ذلك تقديم الحدث والعمل على تعديل السلوك المتعلق به.
 2. ضرورة قيام الجهات المختصة بمتابعة الأشخاص من متعاطي المخدرات من الأحداث وذلك في محاولة للقضاء على هذه الظاهرة واتخاذ سبل الوقاية اللازمة للحد من خطورتها.
 3. ضرورة إعطاء دور بارز للمؤسسات الاجتماعية والثقافية والإعلامية والتربوية التي يمكن أن تقوم بجانب توعوي للحد من أنماط السلوك الإجرامي.
 4. ضرورة جعل هذه الدراسة نواة لدراسات أخرى مشابهة، مع الأخذ بالاعتبار بضرورة بحث متغيرات أخرى.

المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

- العابورة، رحاب موسى محمد(2007) الحماية الجنائية للأحداث بموجب قانون الأحداث الأردني، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان، الاردن
- الحيفونى، أحمد (2003) علاقة الاكتئاب بجنوح الأحداث لدى عينة من الأحداث في مدينة واسط، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة واسط، بغداد، العراق.
- الحنظلي، حمد بن ناصر (2018) العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من الجانحين وغير الجانحين في سلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوي، سلطنة عُمان.
- الرشيدى، حمود (2012) أثر برنامج إرشاد جمعي يستند إلى العلاج السلوكي المعرفي في تحسين الكفاية الذاتية المدركة وخفض سلوك الغضب والاكتئاب لدى الأحداث الجانحين رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- معوشة، عبد الحفيظ (2017) الميول الانتحارية وعلاقتها بتقدير الذات عند الشباب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
- ملحم، سامي (2012) أثر اضطرابات الأكل والقلق الاجتماعي والوسواس القهري وتقدير الذات في الرضا عن صورة الجسم لدى عينة من المراهقين في الأردن، مجلة كلية التربية بالزقازيق، 1(90): 32-1.
- الهور، علاء (2016) فاعلية برنامج إرشادي نفسي إسلامي لخفض أعراض الاكتئاب النفسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

- الأنصاري، بدر محمد، كاظم، علي مهدي (2014) الفروق في القلق والاكتئاب بين طلاب وطالبات جامعتي الكويت والسلطان قابوس، حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، الحولية الثالثة، القاهرة، 1(1): 1-35.

المراجع الأجنبية:

- Abram, K., Choe, J., Washbur, J (2014), Suicidal Thoughts and Behaviors among Detained Youth. Juvenile Justice Bulletin. System. Journal of Research in Crime and Delinquency 42(2): 211-242.
- Holsinger, A. & Holsinger, K. (2005) **Differential Pathways to Violence and Self-Injurious Behavior: African American and White Girls in the Juvenile Justice System**, the Prison Journal 77 (4): 381-404.
- Rudd, M (2018) The Suicidal Ideation Seal: A self- report measure of suicidal ideation, manuscript submitted for Publication.
- Gopal, S. R (2013). Academic lives of neglected rejected popular and controversial children, Child Development, V66. N33. PP: 754-763.
- willard ،S. (2001). Racid Distenencos in the Mental Health ،Need and Serviccoes Wilizarion of Youth in the Juvenile System. The Journal of Behavior and Health Services and Research،. 31(3). PP. 242-255
- Briggs, W. (2016). Randomized Controlled of non-Directive Counseling Cognitive Behavior Therapy, and usual General Practitioners Care for Patients with Depression. **British Medical journal**, 321. (7273) 1383.
- Moher, D. Boudewyn, A. Goodkin, d. and Epstein, L. (2016). Comparative Outcomes for Individual Cognitive Behavior Therapy Supportive Expressive Group Psychotherapy, and Sertaline for the Treatment of Depression in Multiple Sclerosis. **Journal of Counseling and Clinical Psychology**, 69 (6), 942-949.
- Scheufele, M. (2016). The effect of progressive relaxation and music on attention, realization and stress responses: An investigation of the cognitive behavioral

model of relaxation. (**Doctoral discretion, University of the Health sciences, 2000**), **Dissertation Abstract International**, 60 (8), 3845.

- Afolayan, J.Bitrus, D. Olayinka, O.Adeyanju. A and Agam, J.(2018). Relationship between anxiety and academic performance of nursing students, Niger Delta University, Bayelsa State, Nigeria, *Advances in Applied Science Research*, , 4(5):25-33.
- Rappaport, H. (2017). Future Time, Death Anxiety and Life Purpose among older adults, *Death studies*, 17(4) 369-379.psd.gov/jo/index,2018

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v2.17.10